القطر النمطر فيقول بعضهم لا خفا ان هذا الحديث ليس تحت
عنوان الباب ليس في محله ثم ما ذكره عمر رضي الله عنه مشكل
لاقتضايه ان صورة جرير احسن من صورة محمد صلى الله عليه وسلم
وقد مر عن كثيرين من الصحابة ما يرد ذلك وقد يجاب
بان صورته صلى الله عليه وسلم قد علم واستقر في العقول انها
اجمل من ساير المخلوقات حتى من صورة يوسف عليهما الصلاة
والسلام فلم ينقل ان صورته كان يقع من ضوءها على الجدار
ما يصيره كالمراة يحكي ما قابله وقد حكي ذلك عن صورة نبينا
صلى الله عليه وسلم لكن الله ستر عن اصحابه كثيرا من ذلك الجمال
الباهر لانه لو برز اليهم لم يطيقوا النظر اليه كما قاله بعض المحققين
واما جمال يوسف فانه لم يستر منه شي واذا تقرر انها احسن
فلم يشملها قول عمر ما رايت رجلا وكان المراد بهذا النبي ما عداه
صلى الله عليه وسلم سواكانت راى علمية او بصرية واذا كان
الكلام مفروضا فيمن عداه فمن لم يعلم او ينظر فيمن عداه
صورة احسن من صورة جرير الا صورة يوسف على ان الظاهر
باعتبار ما سبق في جمال دحية من انه كان اذا دخل بلدا خرج
لرؤيته حتى العذرا من خدرها انه كان اجمل من جرير ويزيد
فيشكل ما ذكر عن عمر ايضا اللهم الا ان يقال ان كلامه
صريح في انه اجمل باعتبار الوجه حتى من دحية ولا محذور في
ذلك على انه يمكن الجمع ان دحية كان اجمل باعتبار الوجه
وجرير كان اجمل باعتبار البدن بدليل ان عمر لم يقل ما مر

الا عند تجرد

ان صو

الا عند تجرد جرير عن الردا تتمة مناسبة لهذا الباب الحديث
اذ الطيب من دواعي الجماع ولهذا قال بعض ايمتنا يسن لمريد الاحرام
الجماع لانه يسن له التطيب وهو من دواعيه وقالوا يسن له التطيب
ايضا والحاصل ان كل من سن له التطيب سن له الجماع فزيادة تعطره
صلى الله عليه وسلم التي امتاز بها تدل على امتيازه بزيادة الجماع وهو
كذلك ففي البخاري كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة
الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة امراة قلت لانس
اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وعند الاسماعيلي
عن معاذ قوة اربعين زاد ابو نعيم عن مجاهد كل رجل من رجال اهل
الجنة وصح يعطى الرجل فيها قوة مائة واذا ضربت في اربعين بلغت
اربعة الاف وبه فضل على سليمان صلى الله عليهما وسلم فانه لم يعط الا قوة
مائة وانما ضم لذلك القناعة في الاكل مع استلزامها قلته ليجمع الله له
من صفات الكمال مع تضادها ما لم يجمعه لغيره وروى الطبراني
ما احتلم نبي قط وانما الاحتلام من الشيطان

باب كيف كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعلم انه صلى الله عليه وسلم
كان افصح الخلق لسانا واعذبهم كلاما واسرعهم ردا واحلاهم منطقا
واحكمهم جنانا واوضحهم بيانا كيف لا ولسانه اعظم سيف من
سيوف الله تعالى يبين عنه مراده ويقيم بساطع نوره حجج
المبطلين ويهدي به الله تعالى عباده قال صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب
وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال عمر رضي الله
عنه ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسماعيل

لمريد الذهاب الى الجمعة
الجماع لكيف يصح اي
ولانه يسن صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)